بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد حديثي هذا إليكم عن أثر التغير الزائف على الحرب بيننا وبينكم

حديثي هذا إلى مناصري التغيير الحقيقي وخاصة الشباب

وابتداءً أقول :إن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع ما تنشدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تدخلكم الحروب معنا بحجة أنها ضرورية لأمنكم وبوعد أنها حرب خاطفة ستقضى في ستة أيام أو ستة أسابيع فمضت ست سنوات ومضت الإدارة دون أن تحقق الانتصار فإن رافع شعار التغيير قد أجل الانسحاب الذي وعدكم به قبل رئاسته ستة عشر شهراً و وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في أفغانستان وحدد موعداً للانسحاب منها وقبل مجيء الموعد المحدد جاءكم أحد رجالات بوش وتشيني ورامسفلد أعني بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر فإن كانت حرب الأيام الستة التي بدأتها إدارة بوش لم تكفها ست سنوات لإنهائها فللعقلاء أن يتساءلوا إلى كم عقد سحتاج حرب الستة أشهر .

فسير سياسات الإدارة الحالية على هذا النحو يظهر بوضوح وجلاء أن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن نواياه في تحقيق مصالح شعبه فإنه كسائق القطار لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعتها اللوبيات في نيويورك وواشنطن بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم فأي رئيس يحاول الانتقال بالقطار من سكة اللوبيات إلى سكة تحقيق مصالح الشعب الأمريكي يجد معارضة وضغوطاً قوية جداً من أصحاب النفوذ ولقد حذركم قديماً رئيسكم الأسبق من رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له

وهاهو رئيسكم اليوم يحذركم من تغول رأس المال الحالي وأن تمد الشركات الكبرى نفوذها لتكمل سيطرتها على جميع السلطات كما أن وصفه لقرار المحكمة بأنه انتصار للشركات وليس للمواطن الأمريكي حق لا ريب فيه ومن الحق أيضاً أن استمرار الإدارة في دعم الإسرائيلين الظالمين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا هو انتصار للوبي اليهودي .. وخسارة للشعب الأمريكي في أمنه واقتصاده .

فالسبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين وعندئذ يصنع ما تنشدون من تغيير .

وحتى ينجح الشباب الأمريكي في صناعة هذا التغيير فهم بحاجة إلى العيش مع تاريخ آبائهم وما كان عليه وضع بلادهم في تلك الأيام ليدركوا التشابه بين تلك المرحلة والمرحلة التي يعيشونها لاسيما في أمورهم الجوهرية كحقوقهم وحرياتهم فكما كان البرلمان الانجليزي يقف مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين الأمريكين فقد شاهدتم وقف البرلمان مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين برفضه لإصدار قرار يمنع الشركات من التدخل السافر في الانتخابات وكما كان الحاكم العسكري الانجليزي في أمريكا يملك حق تعيين القضاة فإن الفساد مستشر في السلطات العليا التشريعية والقضائية والتنفيذية بما يجعل الشركات ذات نفوذ على هذه السلطات ومن هنا أصدرت المحكمة العليا القرار الذي حدثكم عنه رئيسكم

كما أن الشباب الأمريكي بحاجة إلى رجال كالمفكر تومس بين ليؤلفوا كتباً توضح التشابه بين المرحلتين ويكون لها الأثر في تحريركم من اللوبيات المتغولة وهم كذلك بحاجة إلى رجال يملكون الجرأة والاقدام اللتان كانتا عند آبائهم المؤسسين الذين رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وترسم سياسات البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب

ضدنا وتقرر مناصرة الإسرائيلين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

ثم لو سألتم المنصفين منكم هل الحرب القائمة بيننا لها صلة بجلب الأمن لكم لأجابوكم بأنه لا شأن لها بذلك فهي لم توفر أمنكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت العمليات الأخيرة في قلب أمريكا بعد أن نجحت في اختراق جميع خطوط الدفاع منطلقة من خارج العراق وأفغانستان لتثبت بقوة ووضوح أن حرب العراق وأفغانستان حرب عبثية ظالمة لم تجلب الأمن لكم وهاهو البيت الأبيض يعلن انتهاء انسحاب ثلثي الجيش من العراق بعد أن استطاع المجاهدون بفضل الله تعالى أن يعطلوا مخططات البيت الأبيض ويثبتوا فشله فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه المعلنة وقد كان وعد أوباما لكم بأنه سيسحب كامل الجيش إلا أنه أبقى خمسين أ لفاً من جنودكم في العراق زاعماً أنه أبقاهم لأعمال التدريب والمشورة ! وذلك أمر لا يصدقه العقلاء وما أحراه لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق صديقاً له وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى مع العلم أن بقاء الجنود في العراق يعرض حياتهم للخطر ويستنزف أموالكم لغير صالحكم بينما ردود أفعالنا ستكون عليكم ....وقد كانت أفعالكم في العراق قاسية جداً .

وإن طمأنة أوباما للوبيات ذات الصلة بأن ثلث الجنود سيبقون في العراق والانفاق على الحرب سيستمر إلى عام 2011 أي إلى ثلاث سنوات أخرى من بدء رئاسته قابلة للتمديد و تمهيد الإدارة بذلك في تصريحاتها من الآن بل إن قائدكم في العراق اديرنو صرح .....

وخلاصة القول : كونوا على يقين بأننا لا نقاتل لمجرد القتل وإنما لنرفع عن أهلنا القتل فقتل الإنسان ظلم وقتل قاتله حكم واعلموا أن العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم ذهبتم تناصروا الإسرائيلين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين. والسلام على من اتبع الهدى